العربيّة بين التواصل والاستعمال

أ.م. د. وليد نهاد عبّاس

الجامعة العراقيّة - كليّة العلوم الإسلاميّة

مستخلص

فمن نِعَمِ الله علينا أنْ أنطقنا بالعربيّة وجعلنا مِمَّن يُسهمُ في المحافظة عليها منْ غلط اللسان، وزلّت الأقلام؛ لذا جاء البحث هذا ليكشف عن إصرار النَّاطقين بالعربيَّة على ضعف التّواصل بها من جهة النَّطق بأصوات حروفها، والكتابة بها، وقراءتها، وصياغة تراكيبها، وتوظيفها في الحياة اليوميّة، وهم في ذلك كلِّه غير قاصدين لكنَّهم غير مبالين لذلك استقرَّ البحث هذا على ثلاثة مباحث:

- المبحث الأوّل: أثر الحوار في نطق أصوات الحروف . فيه التنبيه على وجود البديل في الموروث العربي في نطق بعض الحروف كالقاف والكاف في قال وكال.
- المبحث الثّاني: العربيَّة كتابة وقراءة . يبحث في العناية بالكتابة بالرجوع إلى المتيسر في حياتنا اليوميَّة عن طريق الأجهزة السّمعية والمرئيّة والصحف والمجلات وغير ذلك.
- المبحث الثّالث: تصحيح المسارات بتوظيف العربيّة. يدرس كيفيّة استعمال العربيّة السليمة في مسارات متعددة كالمؤسسات والأسواق والشوارع وغيرها.

المقدمة

أحمدُ الله تعالى وأشكره، وأصلي على محمَّدٍ وآله وصحبه وأسلمُ تسليمًا كثيرًا.

أمّا بعدُ فالعربيّة تتسلَّق القمة بألسنة النّاطقين بها، وبأقلام الباحثين فهي دائمة ما دامت السماوات والأرض على الّرغم من محاولات الأعداء للنيل منها وإماتتها حتى بدت تنحصر في المشتغلين بها ــ أعني الباحثين والمثقفين ورجال الدين ــ ولا شكَّ أنّها لم تسلم من الأغلاط في كلِّ مستوياتها الصوتيّة، والصّرفيّة، والنّحويّة، والدّلالية، والاسلوبيَّة فشاعت العامية بقصد أو بغيره، فسارع الغيورون على العربيّة في الدفاع عنها بما أُتيح لهم من الفرص فجاء هذا التجمع الموقَّر لينبِّه على قضايا مهمة يجب النظر فيها. وأتشرَّف أنا أنْ أكون فيه بكتابة بحثي الموسوم بـــ (العربيّة بين التواصل والاستعمال) وغايتي فيه ترك العاميَّة، ورفض استعمال المفردات الأجنبية في مؤسّسات الدّولة؛ لِنعدَّ جيلًا يتواصل مع العربية الفصيحة ويحسن استعمالها؛ فقام البحث على هذه المقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة؛ أمّا المباحث فهي:ــ

المبحث الأوّل: أثر الحوار في نطق أصوات الحروف. فيه التنبيه على وجود البديل في الموروث العربي في نطق بعض الحروف كالقاف والكاف في قال وكال.

المبحث الثّاني: العربيَّة كتابة وقراءة. يبحث في العناية بالكتابة بالرجوع إلى المتيسر في حياتنا اليوميَّة عن طريق الأجهزة السّمعية والمرئيّة والصحف والمجلات وغير ذلك.

المبحث الثّالث: تصحيح المسارات بتوظيف العربيّة. يدرس كيفيّة استعمال العربيّة السليمة في مسارات متعددة كالمؤسسات والأسواق والشوارع وغيرها.

استعنت بما تيسَّرَ لي من مصادر وسجلتُها في الهوامش ومن ثَمَّ في قائمتها.

أمّا الخاتمة فتضمنت نتائج البحث، وتوصيات أتمنى أنْ تجد مَنْ يعمل بها خدمةً للغتنا الجميلة.

أُسجل شكري وامتناني لكل القائمين على هذا الجمع المبارك؛ أعني بهم المنظمين، والمشاركين، والحاضرين.

المبحث الأوّل

أثر الحوار في النُّطق

قد ترجع بعض الأغلاط في العربيّة إلى الغلط في نطق أصوات الحروف اللاتي قد تحصل نتيجة الاحتكاك باللغات غير العربية أو التحاور مع أصحابها وهذه حقيقة حصلت منذ أزمان؛ ممّا أدى ذلك إلى نشوء اللهجة العاميّة وشيوعها، فضلًا عن اختلافها في البلد الواحد بسبب تأثر كلِّ موضع من البلد باللغة الدخيلة، وهذا نجده في اللهجة العاميّة في العراق ــ على سبيل التمثيل ــ ففيها المفردات الفارسيّة، والكرديّة، والتركيّة، والهندية، والإنكليزيّة؛ يرجع ذلك إلى التجاور؛ إذ يتيح تجاور شعبي بلدين فرصًا كثيرة لاحتكاك لغتيهما[١]، أو إلى الاحتلال.

لذلك حلَّت أصوات بدل أصوات أُخر؛ إذ غابت القاف وحلَّ محلّها الكاف عند جمهرة من النّاس في مفردات كثيرة نحو: كتل بدل قتل؛ فيقولون: كتله كتل بدل قتله قتلًا، ومُكص بدل مقص، ومرك بدل مرق، والمَرَق طعام من السّوائل وهو جمع مرقة؛ يُقال: مرقتُ القدرَ مرقًا وأمرقُها أيضًا، إذا أكثرت مَرَقَها[٢]، وَأَمرَقْتُ القِدْرَ وَمَرَقْتُهَا[٣]، وأمرقتُ القِدْر فَأَنا أُمرقُها إمراقاً: إِذا أكثرتَ مَرقَها أيضًا[٤]، وصندوك بدل صندوق وغير ذلك، وكذلك غابت القاف وحلَّ محلَّها الجيم في كلمة جدر بدل قدر، وكذلك حلَّت الصّاد محلَّ السين في: جرس الَّذي يُسَمِّيه الْعَامَّة جرصًا بالصَّاد واشتقاقه من الجرس أَي الصَّوْت[٥]، وكذلك حلّت مفردات بدل مفردات أُخر نحو: خاشوكة بدل ملعقة، وميز بدل منضدة، وصمون بدل رغيف، ولا يغيبُ عن كثيرٍ منا ظهور تراكيب كالتراكيب الفصيحة نحو: (حيص بيص) معناه الوقوع في ضِيقٍ لا يَقدِرُ عَلى الخَلاصِ مِنْه[٦]، و(شَغَرَ بَغَرَ) معناه التَّفرُّق في كلِّ وجه[٧]. وهي من الاتباع؛ نستطيع أنْ نعدها امتدادًا لها وقد اندرجت تحت مصطلح (التركيب المقفى)[٨] كتركيب: (شكو ماكو) المشهور في اللهجة العراقيّة والَّذي يعني: ما الأخبار ؟ فهو يدلُّ على الاستفهام عند بداية الحوار المراد به سرد كلِّ الأخبار، وتركيب: (شعجب مجب) يُقال عند التَّعجُّب من أمر من الأمور، وتركيب (هَي هَي) الَّذي يُقال بمصاحبة حركة إحدى اليدين عند السخرية، وتركيب (خري مري) بمعنى (ذاهب آيب).

وقد يتعدّى الأمر إلى أكثر من ذلك بمجيء مفردات أو تراكيب غيَّبت مقابلها بالعربية نحو: (بنجرجي) التي تعني مَنْ يمتهن مهنة نفخ إطارات الدرّاجات والسّيارات. فما المانع من

إحلال كلمة (نَفّاخ الإطارات) بدلها، ونحو: (فيتر) ممكن أنْ يحلَّ محلَها (مُصلِّح السّيارات)، ونحو: (سمكري) ممكن أنْ يحلَّ محلّها (مُصلِّح بدن السّيّارة) أو (مُصلِّح معدن السّيّارة).

وهناك مَنْ يغلط في كتابة بعض الحروف نتيجة الغلط في نطق أصواتها كما نجده في (فَسَخَ، ويُفسِّخُ، وفسِّخْ، ومفسوخ، وتفسيخ)؛ فيقول بعض الناس بـــ (فصخ، ويفصخ، وفصخ، ومفصوخ، وتفصيخ) بإبدال السين صادًا، ومع الأسف نجد بعض تلك المفردات مكتوبة على ألواح كثيرة في بلادنا العربيّة نحو عبارة: (تفصيخ السيّارات) من دون الإشارة إلى تصحيحها وتصحيح غيرها.

الناس في ذلك معذورون لغياب الرّقيب عليهم أو لعدم معرفتهم بالصّحيح من القول، أو المكتوب؛ إذ ليس الناس سواسية في التّحصيل العلمي، فضلًا عن تداول الغلط حتى أصبح شائعًا في مجتمعاتنا فلم يُميَّز من الصّحيح. قال الدكتور أحمد مختار: ((إنَّ إهدار اللغة هو إهدار لشخصيّتنا وتراثنا وثقافتنا ولواحد من أهم مقومات أمتنا. إنَّه استهانة وعبث خطير لا يمكن أنْ نملَّ الكتابة عنه، ولفت النظر إليه.))[٩].

فلقدرة اللغة العربيّة على احتضان بقيّة اللغات تنزّلَ اللفظ المعرَّب على أوزان العربية؛ فصار عربيًّا أو بمنزلته. ولقد كان أهل اللغة يتصرفون في الكلمة المعربة ويُعْمِلُون مباضع الاشتقاق في بنيتها، فقالوا في زنديق: زندقة وتزندق، وفي سردق: بيت مسردق[١٠]، وفي تلفون تلفن، وفي كنسل (Cancel) كنسلَ وكنسله، وفي كونيكت (Connect) كنِّكْ وكنَّكت، وغير ذلك. وهم في هذا لا يعنون تطبيق أحكام الاشتقاق؛ إذ لا اشتقاق مفردات لغة من مفردات لغة أخرى.

وقد بقيت هذه الظاهرة، وغيرها شائعة في كثير من اللهجات العربية الحديثة. وهي امتداد للأصل السامي واللهجات العربية القديمة بلا شك. ومن الظواهر اللغوية الشائعة في اللهجات المعاصرة، وهي امتداد للقديم كذلك: ظاهرة سقوط الهمزة في غير أول الكلمة كثيرًا،

وقد أفرد لها اللغويون أبوابًا منها: (باب: ما يُهمز مما تركت العامة همزه)[١١]، وأرجعوا ذلك إلى الإبدال[١٢]؛ فمن أمثلته قولنا في لهجات الخطاب: بير، وياكل، وراس، ورُوس، وريّس، وفاس، وفوس، ويملا، ويقرا، وعَباية، ويودي، وجِينا، ومروة، ونحو ذلك، بدلا من بئر، ويأكل،

ورأس، ورؤوس، ورئيس، وفأس، وفؤوس، ويملأ، ويقرأ، وعباءة، ويؤدي، وجئنا، ومروءة، وغير ذلك في العربية الفصحى(١٣).

وقد ينطق بعض الناس في لهجتنا بالهمزة في كلمات منها: رئيس. وقد يأتي الهمز في أوائل بعض كلمات العاميّة نحو: إمحمّد في: مُحمَّد، وإمْبارك في: مُبارك، وأُكلْ في: كُلْ، وأُخُذْ في: خُذْ.

لذا دعت الحاجة إلى تنبيه الناس على الصّحيح من الألفاظ بكلِّ الوسائل المتاحة نحو: (الإعلام، والجهات المختصّة باللغة العربيّة، والرّقابة الحكوميّة) فبحلول البديل الصّحيح تزول تلك الألفاظ الأجنبية ومن ثَمَّ العاميّة فضلًا عن نشوء جيل جديد يعاصر الصّحيح وتتناقله الأجيال في المستقبل؛ فموت الألفاظ وارد، وبهذا ترجع تلك الألفاظ الفصيحة بالتواصل بالموروث العربي وكثرة استعماله بالتوجيه الصحيح الفاعل لا بالأقوال المكتوبة والمسموعة من دون عمل بما يُقترح من أصحاب الاختصاص، فأمام المجمع العلمي مهمّة حان الوقت أنْ يعمل بها، فلا فائدة من قول لا يُسمع، ومن كتابة لا تقرأ.

المبحث الثّاني

العربيَّة كتابة وقراءة

أسهمت الأدوات الحديثة منها: الهاتف النقّال في ضعف العربيّة، إذ اعتاد الكاتبون فيها على الكتابة بالعاميّة المخيفة أصفها بالمخيفة لكثرة الكاتبين بها ولتنوعهم؛ إذ يكتب بها بعض المختصين بالعربيّة، وحملة الشهادات العلميّة، والدارسين، وغيرهم. رُبّما يعود ذلك إلى سرعة الكتابة، أو غياب الاعتناء بها بعدما كان الكاتب بخط يده يتخيّر أفضل الألفاظ.

فلم الاصرار على العامية ما دام غير العرب حين يتعلمون العربية ينطقون بالفصحى ؟ فلنبدأ بتعليم الأطفال العربية الفصحى لينشأ مَنْ يضعها في مكانتها الصّحيحة؛ فالكتابة بالعامية تؤدي إلى القراءة بالعاميّة بتحصيل حاصل ولا شكَّ أنَّ العامية تتعدّد وتتنوع في البلد العربي الواحد فكيف في البلدان العربية جميعها ؟ وما حال مَنْ قرأ نصًّا مكتوبًا بغير لهجته العاميّة في بلده ؟ وما حاله أيضًا عند قراءة نصٍّ بلهجة بلد آخر ؟ فهو بذلك يحتاج إلى مترجم، وكذلك الأمر يحصل عند تخاطب شخصين يتكلمان بلهجتين مختلفتين؛ فلا جامع لهما إلّا العربيّة الفصيحة الموحدة الّتي يفهمها كلُّ العرب.

معلوم أنَّ العاميَّة نشأت بعد الفصحى فهي امتداد لها لكنّها انحرفت عن مسار الفصحى في بعض سماتها كغياب الإعراب في العاميّة، وإبدال حرف بدل آخر، واستحداث كلمات، وغير ذلك. ورُبَّ قائل يقول قد ضمَّت العربيّة الفصيحة ألفاظًا دخيلة ومُعرَّبة وقد قبلتها؛ فلِمَ الاعتراض على العاميّة وهي أعني العاميّة نتجت من العرب أنفسهم وفي قبولها إثراء للغة العربيَّة ؟ أقول هذه العاميّة نتجت عن غلط في الاستعمال بمجيء ألفاظ في غير مواضعها، أو تحريف في ألفاظ أُخَرَ، أو سوء نطق حروف، أو تأثُر العرب بلغات أخرى، أو الغلط في ضبط حركات مباني الكلمات، أو الغلط في الإعراب، وأقول العاميّة تُشوِّهُ العربيَّة الفصيحة وتخرجها عن كثير من سماتها، وهي لا تضبط بقواعد؛ فضلًا عن أنَّها غير موحَّدة فلكلِّ بلد عربي لهجاته الخاصَّة به؛ فقد يصعبُ فهمها حينما يتحاور عربيان من بلدين مختلفين غير متجاورين.

فللعامية أمور جهلتها الأجيال لذلك ترسخت في كثير من الفئات، وقد نبَّه عليها اللغويون لكنّها شاعت؛ مثال ذلك: قيل في النَّكَفُ: هو الاستنكاف، والاستنكافُ عند العامة: الأنفُ. وإنَّما هو الامتناع،

والانقباض عن الشيء حمية وعزة [١٤]، وقيل في نتش: النَّتشُ: إخراج الشوك بالمنتاش. والمنتاش: تسمِّية العامّة من الناس المِنقاش، وهو الذي ينتف به الشَّعر[١٥]، وقولهم: قد حَسَّ فلانٌ؛ قيل: العامة تغلط في هذا، فتظن أنَّ معنى حسَّ: سَمِعَ. وليس كذلك، العرب تقول: أحسَّ فلان الشيءَ يُحسُّه إحساساً: إذا وجده، قال الله جلَّ وعزَّ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ مريم: ٩٨ فمعناه: هل تجد. وقال الأسود بن يَعْفُر:

نامَ الخَليُّ وما أُحِسُّ رقادي والهمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وسادِي [١٦]

ويقال: حسَّ فلانٌ القومَ يحسّهم حَسّاً: إذا قتلهم[١٧]، وقول العامة: قد شَوَّشْتُ الشيءَ وشيءٌ مُشَوَّشٌ؛ قيل: لا أصل لشوشت في كلام العرب، والصواب: هوّشت الشيء، وشيءٌ مُهَوَّش.

ومعنى هوشت: خلطت وهيَّجت، ومن ذلك قول ذي الرمة يذكر دارًا:

تعَفَّتْ لتهتالِ الشتاءِ وهَوّشت بها نائجاتُ الصيفِ شرقيَّةً كُدْرا[١٨]

معنى هَوّشت: هيّجت[١٩].

وغلطت العامة في معنى بشرت، فيذهبون إلى أنَّه لا يكون إلاّ في السرور والفرح. والعرب تقول: بَشَرْت فلاناً بالخير، وبَشَرْته بالشر[٢٠].

الغلط مرفوض في اللغة العربيّة وإنْ ارتكبه الشعراء المقول فيهم الشُّعراء أمراء الكلام، ولم لا يكون الخطباء امراء الكلام ؟[٢١] فلم نلتمس لهم الأعذار من جهة اقامة الوزن ؟ وقد جاءت تأويلات رُبَّما ابتعدت عن مقاصد الشُّعراء؛ فهم في سعة من الكلام يتخيّرون أحسنه، وأدلّه على المعنى ما داموا يقصدون المعنى الجميل، فماذا نلتمس لشعراء الشعر الشعبي ؟ وماذا نقول لكُتّاب النّثر الّذين تخلَّلت كتاباتهم الألفاظ العاميّة بأبشع صورها ؟. ولنذهب إلى أكثر من ذلك بالتنبيه على تداول المفردات الأجنبية في المؤسسات الحكومية وفي الكتب الرسمية نحو: السكرتير، والسكرتيرة، والماجستير فيجوز أنْ تحل محلها: المساعد، والمساعدة، والعليا.

المبحث الثّالث

تصحيح المسارات بتوظيف العربيّة

كُتِب البحث ليوجِّه أمورًا إلى المسار الصّحيح بعد ذمٍّ الغلط الحاصل في لغة العرب ويضع البديل من المورث بنيَّة تواصله وتأكيد استعماله في مسارات متعددة كالمؤسسات والأسواق والشوارع وغيرها؛ لنضمن لغة عربيّة سليمة في المستقبل؛ إذ أكثر الأشياء تحصل بعد مرورها بمراحل، وهذا أمر طبيعي فبتعاقب الأجيال تتحسن لغتنا بشرط العمل بما يُطرح والتّواصل والاستعمال.

فقد يفهم جمع من النّاس أنَّ العربيّة انحصرت في المكتوب؛ أقول لهم العربيّة ما زالت حاضرةً كتابةً وقراءةً وحوارًا؛ فهي في القرآن الكريم، وكتب الحديث النّبوي الشّريف، وجميع مصنفات العرب، وأقوال المسلمين فهي حاضرة في عباداتهم منها: الأذان إلى الصَّلاة، والصّلاة نفسها، والدُّعاء، وخطبهم في يوم الجمعة، وغيرها، وحاضرة في بعض حواراتهم على شكل جمل قصيرة نحو: (السّلام عليكم، كيف الحال، إنْ شاء الله، ما شاء الله، استغفر الله، وغيرها كثير)، أو مفردات منها: أظافير قال ابن دريد (٣٢١هـ): ((الظُّفر: ظُفر الإنسان، والجمع أظفار، وَلا يُقال: ظِفْر، وَإِنْ كانَت العامّة قد أولعت بِهِ، وَيجمع أظفار على أظافير))[٢٢] ففي قوله إشارة إلى الغلط في كسر ظاء (ظِفر) الّذي ما زال مستعملًا في وقتنا الحاضر، ومنها: صيانة؛ قال ابن دريد أيضًا: ((الصَّون: مصدر صُنْتُ الشيءَ أصونه صَوْنًا وصيانةً، وَالياء في

صِيانة مَقْلُوبَة عَن الواو وَالشَّيء مَصون وَأَنا صائن، فَأَما قَول الْعَامَّة: شَيء مُصان فمرغوب عَنهُ))[٢٣].

أذكر الآتي لعلّه يخدم العربيّة ويعيدها إلى ما نسعى إليه من جهة الاعتماد على العربيَّة في الكليّات العلميّة ككليّة الطِّب في مراحلها فضلًا عن ترجمة المصطلحات الأجنبيّة.

ضرورة الزام المعلمين والمدرسين في المؤسّسات التّعليميّة على التّدريس باللغة العربيّة الفصيحة، ومحاسبة مَنْ لم يلتزم بذلك مع ادخالهم في دورات مستمرة تحت اسم المحافظة على سلامة اللغة العربيّة.

تشجيع المواطنين على العربيّة من ناحية تسمية حديثي الولادة بأسماء عربيّة خالصة نظرًا إلى ما نجده في الوقت الحاضر من انتشار الاسماء غير العربيّة فضلًا عن تسمية بعض النّاس أولادهم بالعاميّة نحو: (كاطع، بسعاد، إمبارك....)، وعليه وجب تشريع قانون خاص بقوانين دوائر الأحوال المدنيّة ينصُّ على تسمية العرب بالأسماء غير العاميّة.

من الأفضل أنْ تخضع الكتابات للجان السّلامة اللغويّة ولا تمرّر إلّا بترخيص كالإعلانات فقد شاعت كتابتها بالعاميّة وهي مرخَّصة من المؤسّسات الحكوميّة وهذا مِمّا يُثير العجب كالّذي نجده وقت إعلان المرشحين في الانتخابات النّيابيّة، وكذلك نجد الكتابة بالعاميّة في بعض العبارات على زجاج السّيّارات مثلًا، وهذه العبارات لا تليق بالعربيّة أوّلًا، ولا تليق بالمجتمع الاسلامي ثانيًا؛ فبغياب الرقابة نجد العجب، وبفرض الغرامة يصلح البلد، وكذلك نجد الكتابة بالعاميّة عند تسمية المحلّات التجاريّة، والمعارض، والأسواق، والشّركات وغير ذلك وهي مرخّصة من الحكومة.

تشجيع المواطن على الكتابة بخط يده عند درج المعلومات الخاصّة به، وكتابة الطلبات في مؤسّسات الدولة؛ مِمّا يُحسِّن من مستواه في اللغة العربيّة منْ مرّة أو مرتين أو أكثر، فمن ثَمَّ يُحسنُ التّحدُّث بها، ويسعى إلى تثقيف نفسه؛ فبممارسة أي عمل باستمرار تتحقّق الاجادة فيه.

لمّا كان العرب من المستوردين من الأجانب المصدرين صار من الضّروري الزامهم بكتابة اللغة العربيّة على منتجاتهم ممّا يجعلهم أنْ يسعوا إلى تحقيق خيارات منها الاستعانة بمترجمين إلى اللغة العربيّة، أو توظيف العرب في مؤسّساتهم، أو تعلُّم العربيّة. فكلُّ ذلك يصبُّ في مصلحة اللغة العربيّة؛ إذ الأجانب يضعون العرب في صدارة المستوردين لبضاعتهم.

ومِمَّا لا شكَّ فيه يتأثَّرُ انتشار الصّيغ اللغويّة والتّراكيب بعوامل كثيرة أهمها في العالم المعاصر: العامل الحضاري، والعامل الديني، والعامل السياسي، والعامل الاجتماعي[٢٤]. ولا بأس أنْ أُضيف إلى تلك العوامل العامل التجاري لما بيَّنته في المذكور آنفًا.

الخاتمة

للعامية أثرها في ضعف العربيّة الفصيحة؛ فهي متغلغلة في ميادين حياتنا وطاغية؛ إذ انتشرت منذُ نشأتها وجرت على ألسنة النّاس فاعتادوها باستعمال ألفاظ في غير مواضعها، أو تحريفها، أو غياب الإعراب. ففي ذلك تواصل نتج عن شيوع الاستعمال وكثرته؛ وهذه حقيقة لا تُنكرُ، فالّذي نطمح إليه الاستعمال الصحيح للغة والتواصل مع العربيّة باتباع الآتي والحثِّ عليه:ــ

تنبيه الناس على الصّحيح من الألفاظ بكلِّ الوسائل المتاحة نحو: (الإعلام، والجهات المختصّة باللغة العربيّة، والرّقابة الحكوميّة).

لنبدأ بتعليم الأطفال العربية الفصحى لينشأ مَنْ يضعها في مكانتها الصّحيحة؛ فبتتابع الأجيال السائرة على المسار الصحيح تضعف العامية وتموت ألفاظها؛ فموت الألفاظ وارد في اللغات.

الكفُّ عن تشجيع شعراء الشعر الشّعبي، وكتّاب النثر، ومنع الترويج لهم؛ ففي هذا خطوة إلى صبِّ مواهبهم في استعمال العربية الفصيحة بالتواصل مع الموروث العربي.

استعمال العربية الفصيحة في المؤسسات التّعليميّة للمواد الدراسيّة، ومحاسبة مَن لا يلتزم بذلك؛ بعد إدخال غير المختصين باللغة العربية في دورات مستمرة.

تمرير الكتابات بلجان السلامة اللغويّة من أجل خلق وعي جميل يُشعِرُ المواطن بالمحافظة على اللغة العربيّة؛ أعني بتلك الكتابات ما يُكتَبُ في الاعلانات، وعلى السيارات وغيرها، وعلى محلات التسوق وغيرها)، وكذلك الحال في دوائر الأحوال بمنع التسمية بالأسماء العاميّة.

هوامش البحث ومصادره :

١ ــ ينظر علم اللغة: ص ٢٤٠.

٢ ــ ينظر تهذيب اللغة: مادة (م ر ق) ٩/ ١٢٣.

٣ ــ ينظر الصحاح: مادة (م ر ق) ٤/ ١٥٥٤.

٤ ــ ينظر مقاييس اللغة: مادة (م ر ق) ٥/ ٣١٣.

٥ ــ ينظر جمهرة اللغة: مادة (ج ر س) ١/ ٤٥٦.

٦ ــ مناهج البحث في اللغة: ص ٢١٤.

٧ ــ ينظر الاتباع: ص ١٤.

٨ ــ المصدر نفسه: ص ١٧.

٩ ــ أخطاء اللغة العربيّة المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين: ص ٢٤.

١٠ــ ينظر دراسات في فقه اللغة : ص ٣٢٢.

١١ــ إصلاح المنطق: ص ١١٢.

١٢ ــ ينظر سر صناعة الإعراب: ١/ ١١١.

١٣ ــ ينظر المزهر: ١/ ٢٤٨، وبحوث ومقالات في اللغة : ص ٢٧٢.

١٤ ــ ينظر العين: باب الكاف والنون والفاء (نكف) ٥/ ٣٨٣.

١٥ــ العين: باب الشين والتاء والنون (نتش) ٦/ ٢٤٦.

١٦ــ البيت في المفضليات: ص ٢١٦.

١٧ــ ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ١٣١.

١٨ ــ ديوانه: ص ١٧٥.

١٩ ــ ينظر الزّاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٣٤٥.

٢٠ــ المصدر نفسه : ٢/ ١٢٨.

٢١ــ ينظر ذم الخطأ في الشّعر: ص ٢١.

٢٢ ــ جمهرة اللغة: ٢/ ٧٦٢.

٢٣ ــ المصدر نفسه: ٢/ ٩٠٠.

٢٤ ــ ينظر علم اللغة العربيّة: ص ٢٨ ــ ٣٠.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. الإتباع: عبد الواحد بن علي الحلبي، أبو الطيب اللغوي (٣٥١هـ) حققه وشرحه وقدم له: عز الدِّين التنوخي النّاشر(مجمع اللغة العربية، دمشق: ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م).

٢. أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (عالم الكتب).

٣. إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (٢٤٤هـ) المحقق: محمد مرعب النّاشر: (دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م).

٤. بحوث ومقالات في اللغة: د. رمضان عبد التواب (١٤٢٢هـ) الناشر: (مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الثالثة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٥. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: (دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الأولى - ١٩٨٧م).

٦. دراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح (١٤٠٧هـ) الناشر: (دار العلم للملايين الطبعة: الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م).

٧. ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة: (كمبردج - ١٣٣٧ه - ١٩١٩م).

٨. الزّاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (٣٢٨هـ) المحقق: د. حاتم صالح الضامن الناشر:(مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ -١٩٩٢م).

٩. سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ) الناشر: (دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

١٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: (دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).

١١. علم اللغة: علي عبد الواحد وافي: النّاشر: (نهضة مصر للطباعة والنشر الطبعة: الأولى).

١٢. علم اللغة العربية: د. محمود فهمي حجازي الناشر: (دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع).

١٣. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٥هـ) المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي الناشر: (دار ومكتبة الهلال).

١٤. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: (دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

١٥. المفضليات: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (١٦٨هـ) تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون الناشر: (دار المعارف ــ القاهرة الطبعة: السّادسة).
١٦. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرّازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: (دار الفكر: ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م).
١٧. مناهج البحث في اللغة: د. تمام حسان الناشر: (مكتبة الأنجلو المصرية).